P-ISSN 2502-5856
E-ISSN 2655-9196

WARAQAT
Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman

Al-Dakhīl alladhī Raddahu al-Brūfīsūr al-Duktūr al-Ḥājj ʿAbd al-Mālik Karīm Amrullāh al-Mulaqqab bi-"Ḥāmkā" fī Tafsīrih "Al-Azhar": Dirāsah Taḥlīliyyah Naqdiyyah fī Sūrat al-Baqarah

Muhammad Irfan[1], Mahmoud Ahmed Mahmoud Mashour[2]
[1.] Universitas Islam Negeri Mahmud Yunus Batusangkar, Indonesia
[2.]Universitas Al-Azhar Cairo, Egypt
m.irfan@uinmybatusangkar.ac.id

Abstract

Tafsir al-Azhar by Hamka (Prof. Dr. Haji Abdul Malik Karim Amrullah) stands as one of the most influential contemporary Qur'anic commentaries in Indonesia and Southeast Asia, widely recognized for its balanced methodology and reform-oriented perspective. Nevertheless, no exegetical work is entirely immune from al-dakhīl — spurious or extraneous interpretive materials that have infiltrated the tafsir tradition. This reality demands critical scrutiny of how exegetes identify, evaluate, and reject such materials.

This study aims to identify instances of al-dakhīl explicitly rejected by Hamka in Tafsir al-Azhar within Sūrat al-Baqarah, and to analyze the scholarly principles underlying his rejection. An inductive method was employed to inventory relevant cases, complemented by a critical analytical approach to examine the rejected narratives and opinions alongside their academic justifications.

The findings reveal that the al-dakhīl rejected by Hamka encompasses Isrāʾīliyyāt traditions, weak narrations, mythological stories, and interpretations derived from unreliable or non-Islamic sources. In evaluating these materials, Hamka consistently applied two primary criteria: conformity with the Qur'an and authenticated Sunnah, and coherence with sound reasoning and established principles of Qur'anic exegesis.

This study underscores the critical-evaluative dimension of Hamka's exegetical methodology and his contribution to purifying the tafsir tradition from interpretively unsound materials. The findings enrich contemporary scholarship on exegetical criticism and al-dakhīl studies within the Indonesian Qur'anic interpretive tradition.

Keywords: *al-dakhīl*; Hamka; *Tafsir al-Azhar*; Qur'anic Exegetical Criticism; Sūrat al-Baqarah.

Article Info
Article History:
Received: 2026-05-16 Accepted: 2026-06-23 Publish: 2026-06-30
: 10.51590/waraqat.v11i1.1322

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المقدمة

يُعَدُّ تفسير «الأزهر» الذي ألّفه حامكا من أبرز التفاسير المعاصرة في إندونيسيا والعالم الإسلامي، وقد حظي باهتمام واسع لما يتميز به من معالجة قضايا المجتمع بلغة تجمع بين الأصالة والتجديد. ومع ذلك، فإن قراءة تفسير «الأزهر» تكشف عن وجود روايات وأخبار ذات صلة بما يُعرف عند علماء التفسير بـ«الدخيل»، وهو ما يثير تساؤلات علمية حول طبيعة هذه الروايات وموقف حامكا منها. وتبرز المشكلة البحثية في أن وجود الدخيل في كتب التفسير قد يؤثر في سلامة الفهم القرآني إذا لم يُخضع للنقد والتمحيص العلمي، الأمر الذي يجعل دراسة موقف حامكا من هذه الروايات ضرورة علمية لفهم منهجه التفسيري بصورة أدق.

وتزداد أهمية هذه الإشكالية بالنظر إلى المكانة العلمية التي يحتلها تفسير «الأزهر» في الدراسات القرآنية الإندونيسية؛ إذ يُعَدُّ مرجعًا أساسيًا للباحثين والدارسين وعموم القراء. ومن ثم فإن الكشف عن الروايات الدخيلة التي ردّها حامكا، وتحليل منهجه في نقدها، يسهم في إبراز جهوده في حماية التفسير من الأخبار غير الموثوقة، كما يساعد في تقديم صورة أوضح عن منهجه في التعامل مع مصادر التفسير المختلفة.

بدأ التقييم والتحليل النقدي لجودة تفسيرات القرآن الكريم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويتجلى ذلك في رده النقدي على العديد من حالات سوء تفسير الآيات من قبل صحابته. وقد استمر هذا النهج على يد صحابته وأتباعه والأجيال اللاحقة. ومن بين موضوعات التقييم والتحليل النقدي، ما يُعرف بـ"الدخيل" في تفسير القرآن الكريم. أُجريت العديد من الدراسات حول مفهوم

"الدخيل" في تفسير القرآن الكريم، بما في ذلك تناوله في تفسير "القرطبي" للوبيس[1] وفي تفسير "الطبري"[2]، وفي تفسير "الكشاف"[3].

أما يتعلق بالدراسات السابقة بنسبة إلى الرسالة العلمية الجامعية المرتبطة بتفسير «الأزهر» وهي: الرسالة الدكتوراه بعنوان "حامكا وجهوده في تفسير القرآن الكريم بإندونيسيا في كتابه الأزهر" الذي قدّمها محمد روم راوي في جامعة الأزهر الشريف و الرسالة العلمية في الماجستير بعنوان "اتجاهات التفسير في إندونيسيا بعد الاستقلال" الذي ألّفها سوتريسنو هادي تسمان. وكلتا الرسالتان بمنهج حامكا في تفسيره بشكل عام. أما هذا البحث مما يتعلق بالمنهج النقدي الدخيلي في تفسير الأزهر خاصة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات وما قدمته من إسهامات علمية في التعريف بحامكا وتفسيره، فإنها لم تتناول – في حدود ما اطّلع عليه الباحث – موضوع الدخيل الذي ردّه حامكا في تفسيره «الأزهر» دراسةً مستقلةً تجمع مواضعه وتحلل منهج النقد الذي اعتمده في التعامل معه، ولا سيما في سورة البقرة. ومن هنا تظهر الفجوة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

---

[1] Yasser Muda Lubis, "Penafsiran Al-Dakhīl dalam *Al-Jāmi' li Ahkām al-Qur'ān* Karya Al-Qurṭubī," *Al Burhan: Jurnal Kajian Ilmu dan Pengembangan Budaya Al-Qur'an* 21, no. 2 (2022): 232–254, https://doi.org/10.53828/alburhan.v21i02.384.

[2] Denu Rahmad, Mujiyo Mujiyo, dan Ibrahim Syuaib, "Dakhil Al-Naqli dalam Tafsir Al-Ṭabarī pada Penafsiran tentang Mukjizat Nabi Musa A.S.," *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir* 2, no. 2 (2017): 84–102, https://doi.org/10.15575/al-bayan.v2i2.1892.

Dewi Malihati Himayah et al., "Analysis of Al-Aṣīl and Al-Dakhīl Interpretation of the Story of Prophet Solomon's Trial QS. Ṣād in Tafsir Al-Ṭabarī," *JAD Al-Mufassirin* 6, no. 2 (2024): 248–269, https://doi.org/10.55759/zam.v6i2.240.

Ahmad Rozy Ride Ride, Masruhan, dan Mohd Zhurhon Azzani, "Analisis Dakhil dalam Tafsir Jami Al-Bayan (An Takwil Ayil Al-Qur'an tentang Ayat-Ayat Kisah)," *Al Furqan: Jurnal Ilmu Al Quran dan Tafsir* 7, no. 1 (2024): 159–173, https://doi.org/10.58518/alfurqon.v7i1.2607.

[3] Muwaviyah Nihayatil 'Ulum, Maryamul Kholishoh, dan Moh. Hazmi Ayyubi, "Al-Ashil dan Al-Dakhil Penafsiran 'Ayat Melihat Tuhan' dalam Tafsir Al-Kasyyaf," *JIIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 8 (2024): 8235–8239, https://doi.org/10.54371/jiip.v7i8.5669.

وانطلاقًا من هذه الفجوة، يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أنواع الدخيل التي ردّها حامكا في تفسير «الأزهر» عند تفسير سورة البقرة؟ وما الأسس العلمية والمنهجية التي اعتمد عليها في نقد تلك الروايات والحكم عليها بالرد؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدد من التساؤلات المتعلقة بطبيعة الدخيل ومصادره ومعايير نقده في تفسير الأزهر.

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع الدخيل الذي ردّه حامكا في سورة البقرة من تفسير «الأزهر»، كما اعتمد المنهج التحليلي النقدي لدراسة هذه الروايات وتحليل أسباب ردّها، والكشف عن القواعد والأصول التفسيرية التي استند إليها حامكا في نقدها. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إبراز الجانب النقدي في منهج حامكا التفسيري، وإثراء الدراسات المعاصرة المتعلقة بالدخيل في التفسير.

النتيجة والمناقشة

أ. تعريف الدخيل و أقسامه

١. تعريف الدخيل

الدخيل لغةً: بحسب ابن منظور، فإن كلمة "دخل" في اللغة العربية تعني "الدخول" أو "الدخول". وهي عكس "الخروج". ويُصرف فعل "دخل" (يدخل) على النحو التالي: دخل دخل، دخل دخل، دخل دخل، دخل دخل. وتشير كلمة "دخل" إلى أي فساد يدخل عقل الإنسان أو جسده. وكلمة "دخل" مع حركة تعني العيب والخداع والفساد، مما يدل على أن دينه فيه نفاق[٤]

الدخيل اصطلاحاً: قال البروفيسور الدكتور إبراهيم خليفة: "إنه ما يتم نقله من التفسير ولكن لم يتم إثبات نقله، أو تم إثبات نقله ولكنه يتعارض مع شروط القبول، أو هو نوع من أنواع الرأي الباطل"[٥].

---

(٤) **انظر:** لسان العرب لابن منظور ج١١، ص٢٤١. مادة: (د خ ل)

(٥) **انظر:** الدخيل في التفسير، للأستاذ الدكتور إبراهيم خليفة ص٢١، ٢٢

٢. أقسام الدخيل

قال الأستاذ الدكتور إبراهيم خليفة: "ينقسم الدخيل في التفسير إلى قسمين: دخيل النقل ودخيل الرأي.

أما دخيل النقل، فيشتمل على أنواع كثيرة، منها:

١. تندرج ضمن هذا النوع من التأويلات المبنية على السنة والتي لا تُعتبر مرجعية. وتشمل هذه التأويلات ما يلي:

(أ) التأويل المبني على أحاديث موضوعة.

(ب) التأويل المبني على أحاديث ضعيفة، لا سيما إذا كان الضعف غير قابل للتصحيح، كأن يكون بسبب مخالفة شروط العقيدة.

٢. الروايات المنسوبة إلى الصحابة، إما لأنها مُحرّفة ونُسبت إليهم خطأً، أو لأنها رُويت بسند ضعيف.

٣. الروايات التاريخية المنسوبة إلى الصحابة في مسائل لا مجال فيها للرأي الشخصي. مع ذلك، من المعلوم أن بعض رواة هذه الروايات استقوا من التراث الإسرائيلي، ومنها:

(أ) التراث الإسرائيلي الذي يُخالف القرآن الكريم أو السنة النبوية.

(ب) الروايات الإسرائيلية التي لا يُعرف أنها تتوافق مع القرآن والسنة أو تخالفهما، بحيث تتضمن هذه الروايات أمورًا لم تُذكر أو لم يرد لها أثر في القرآن أو السنة.

٤. الروايات التاريخية المنسوبة إلى الصحابة والتي يوجد فيها اختلاف في الرأي، مما يُسبب التباسًا ويحول دون الوصول إلى الاستنتاج الصحيح. ٥. ما لم يثبت بطلان رواية التابعين أو ضعف سندها.ما لم تثبت روايته عن التابعين بأن كان موضوعا عليهم كذلك أو كان ضعيف الإسناد.

٥. ما كان من الإسرائيليات من مرسلات التابعين.

٦. ما يتعارض تعارضا حقيقيّا يتعذر معه الجمع كذلك مع ما هو أقوى منه من الأقسام السابقة أيْ في أصيل المنقول بأن عارضت السنةُ القرآنَ أو تعارض قولُ الصحابي مع القرآن أو السنة أو قولُ التابعي مع قول الصحابي أو الكتاب أو السنة أو تعارض ما يترجح الأخذ به ترجحا فحسب مع ما يجب الأخذ به.

أما دخيل الرأي، فيشتمل على أنواع كثيرة، منها:

١. آراء ناتجة عن سوء فهم بسبب نقص الأدوات أو الظروف المناسبة في التفسير العلمي، ولكن بنوايا حسنة. هذا النوع من الآراء شائع بين معظم المفسرين، قديماً وحديثاً.

٢. آراء ناتجة عن تحريف النصوص المنقولة وتجاهل معناها الظاهر. هذا الرأي تبناه المعتزلة وبعض الفلاسفة المسلمين.

٣. آراء ناتجة عن التمسك الحرفي بالمعنى مع رفض المنطق السليم. هذا الرأي يتبناه المجسمون للآلهة ومن ينسبون صفات جسدية لله.

٤. آراء ناتجة عن منهج فلسفي مفرط في فهم المعاني الخفية. هذا الرأي يتبناه ممارسو التصوف الفلسفي.

٥. ما منشأه التعسف في استعراض المقدرة اللغوية أو الإعرابية وهو لبعض متنطعة اللغويين، وجهلة النحويين.

٦. ما منشأه إبراز المتكلف والغريب من أوجه الإعجاز ولا سيما العلمي وهو لبعض المتعالمين بالعلوم المعاصرة.

٧. ما منشأه الإلحاد في آيات الله، والكيد للإسلام وهو للباطنية وأمثالهم من؛ البهائية والبابية والقاديانية"[6].

ب. <u>الدخيل الذي ردّه حامكا في تفسيره "الأزهر" (جمعا ودراسة في سورة البقرة)</u>

<u>الموضع الأول</u>

قال الله تعالى سورة البقرة: ٣٣: قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ

<u>قال الدكتورحامكا</u>: "قَالَ الألوسي فِي ((رُوحِ الْمَعَانِي))[٧]: وَذَكَرَ صَاحِبُ ((جَامِعِ الْأَخْبَارِ))[٨] مِنَ الْإِمَامِيَّةِ - فِي الْفَصْلِ الْخَامِسَ عَشَرَ - خَبَرًا طَوِيلًا نَقَلَ فِيهِ أن الله - العلي القدير - خلق ثلاثين آدم قبل آدم،

---

(6) **انظر:** نفس المرجع ص٣٧ وما بعدها باختصار.

(٧) **انظر:** تفسير الألوسي ج٢، ص٣٩١ وتفسير المنار ج٤، ص٢٦٧

(٨) **انظر:** هدية العارفين ج٢، ص٤٦

أبونا، بفارق ألف سنة بين كل آدم، وأن العالم ظل قاحلاً بعدهم لمدة خمسين ألف سنة، ثم سُكن لمدة خمسين ألف سنة، ثم خُلق آدم - عليه السلام. وَرَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ ((التَّوْحِيدِ))[٩] عَنِ الصَّادِقِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: قد تظن أن الله لم يخلق أحداً سواك. أجل، والله، لقد خلق آلافاً من آدم، وأنت آخرهم"[١٠] (الرواية منقول بالمعنى)

وقد ردّ حامكا هذا الدخيل، فقال:

"إنه من الأساطير الأولين التي لا يجوز إدخالها في تفسير القرآن، لأنه ليس كتاب التاريخ الذي يتكلم عن ذلك. وهي من روايات بعض الصوفية والشيعة الإمامية"[١١].

الموضع الثاني

قال الله تعالى في سورة البقرة: ٣٨: قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاًۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

قال الدكتورحامكا: "أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه قال: أراد الشيطان أن يدخل الجنة مع آدم وحواء، لكن الحراس منعوه. فذهب إلى الحية، وهي مخلوق ذو أربع أرجل كالجمل، وأفضل المخلوقات. وكلمها طالباً منها أن تضعه في فمها ليدخل بها إلى آدم. فوضعته الحية في فمها، ومرّ الشيطان من بين الحراس ودخل دون علمهم. وبمشيئة الله، كلمه الله من خلال الحية، لكنه لم يُعر كلامه اهتماماً، فخرج للقاء آدم فَقَالَ: {يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} [طه: ١٢٠] ، يَقُولُ: هل أدلّكم على شجرةٍ إذا أكلتم منها تصبحون ملوكًا مثل الله عز وجل، أم تخلدون ولا تموتون؟ وأقسم لهم بالله: « إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ »، ولكن كان يريد بذلك أن يكشف لهم ما خفي عنهم من عوراتهم بتمزيق ثيابهم. كان يعلم أن لهم عوراتٍ مما قرأ في كتب الملائكة، أما آدم فلم يكن يعلم ذلك، وكانت ثيابهم من أظافر. فامتنع آدم عن الأكل، فتقدمت حواء

---

(٩) **انظر:** سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي ج١٦، ص٣٠٣

(١٠) **انظر:** تفسير الأزهر ج١، ص١٣٤، ١٣٥

(١١) **انظر:** الملل والنحل ج١، ص١٧١. والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ج١، ص٥١ بتصرف يسير.

وأكلت، ثم قالت: «يا آدم، كُل، فإني أكلت ولم يضرني شيء». فلما أكل آدم، انكشفت لهم عوراتهم، فصاروا يسترون أنفسهم بأوراق الجنة. "[١٢] (الرواية منقول بالمعنى)

وقد ردّ حامكا هذا الدخيل، فقال:

"بمثل هذه الرواية يجوز لنا أن ندخلها في الإسرائيليات، وهي من قصة التوراة التي سمعها عبد الله بن مسعود وبعض الصحابي الآخرين من اليهود التي نقلت من التوراة. كما نبه أبو هريرة من حديث البخاري الذي ذكرنا من قبل، ولا يجوز لنا أن نصدقها كاملا ونكذّبها كاملا".

الموضع الثالث

قال الله تعالى سورة البقرة: ١٠٢: وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٞ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٖ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ

قال الدكتور حامكا: "عن عبد الله ابْنِ عُمَرَ قال: ولما كثر الفساد الأخلاقي في بني آدم عليه السلام وبختهم الملائكة. فقال الله تعالى: "لو كنت مكانهم، وقد زرعت فيك ما زرعته فيهم لفعلت مثل ما يفعلون". فقالوا: سبحانك لا يليق بنا ذلك. قال: «فاختروا ملكين من خياركم». فاختاروا هاروت وماروت. ثم أرسلهم إلى الأرض وزرع فيهم الشهوة. وفتتنا بامرأة اسمها زهرة جاءتهم ذات خصام. فحاولوا إغوائه فأبى إلا أن يرتدوا عن دينه، ويشربوا الخمر، ويقتلوا النفس التي حرم الله. فاتفقوا. لقد شربوا الخمر وزنوا. ورآهم رجل فقتلوه. لقد خيروا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا. وهم الآن بين السماء والأرض يعذبون إلى يوم القيامة. أما الزهرة فقد ارتفعت إلى السماء وتحولت إلى نجمة في الشرق، وأطلق عليها اسم الزهرة."[١٣]. (الرواية منقول بالمعنى)

---

(١٢) **انظر:** تفسير الأزهر ج١، ص١٤٥. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ج١، ص٥٢٦.

(١٣) **انظر:** تفسير الأزهر ج ١، ص ٢٠٧. وتفسير عبد الرزاق ج١، ص٢٨٣

وقد ردّ حامكا هذا الدخيل، فقال:

"بعض المفسرين كالسيوطي نقل هذه الرواية لكنه لم يعلق بأيّ تعليق، وكذلك ابن كثير نقل بعضها. لكن القرطبي رد هذه الرواية بالشدة ويقول: هَذَا كُلُّهُ ضَعِيفٌ وَبَعِيدٌ عَنِ ابن عمر وغيره، لا يصح منه شي".

ثم قال:" وبعد الدراسة لهذه الرواية اكتشفتُ بأنها من رواية كعب بن الأحبار وهو من الرهبان الذي أسلم وفي حياته اليومية أنه المسلم الصالح لكنه يحب أن ينقل بمثل هذه الرواية. ومنه تُنقل أكثر الروايات الإسرائيليات".

الموضع الرابع

قال الله تعالى سورة البقرة: ٢٤٣: أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ

قال الدكتورحامكا: "ذكرت في الرواية: كانت هناك قرية ضربها الطاعون فهرب معظم سكانها. ومات معظم الذين بقوا، وعانى بعضهم من المرض والمشقة. وبعد أن انحسر المرض والطاعون، عاد جميع الذين فروا سالمين. وقال الذين بقوا: "هؤلاء الناس أكثر اجتهادًا منا. إذا فعلنا مثلهم، فسننجو من المرض والمعاناة. وإذا ضربنا الطاعون مرة أخرى..." يأتي الطاعون مرة أخرى، وسنذهب كما ذهبوا. فجاء الوباء فهربوا، وكان عددهم ثلاثين ألفًا. فلما خرجوا من الوادي نادى بهم ملك من أسفل الوادي وملك آخر من أعلى: موتوا. فهلكوا وتعفنت أجسادهم. فمر بهم نبي اسمه حزقيال، فلما رآهم توقف فوقهم وتفكر فيهم. فقال الله تعالى له: هل تريد أن أريك كيف أحييهم؟ قال: نعم. فقيل له: اصرخي: يا أيتها العظام، إن الله يأمركم أن تجتمعوا. فبدأت العظام تتطاير فوق بعضها البعض حتى اكتملت. فأوحى الله تعالى إليه: نادي: يا أيتها العظام، إن الله يأمرك أن تلبسي اللحم والدم! فصاروا لحمًا ودمًا. ثم صرخ: الله يأمرك أن تقوم! ثم قام، فلما أحيوا قاموا، فقالوا: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت! ثم عادوا إلى قراهم بعد موتهم، وقد ظهرت على وجوههم علامات الموت. ثم لبثوا حتى ماتوا بعد ذلك في الوقت المحدد لهم."[١٤]. (الرواية منقول بالمعنى)

---

(١٤) **انظر:** تفسير الأزهر ج١، ص٤٨٠. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ج٥، ص٢٧٣, وابن أبي حاتم في تفسيره ج٢، ص٤٥٧. وابن كثير في تفسيره ج١، ص٦٦٠.

وقد ردّ حامكا هذا الدخيل، فقال:

"من أين جاءت هذه الرواية؟ إنها من مُحَمَّد بْن مَرْوَانَ الْكُوفِيّ، ولقب بـ السُّدِّيّ (وَلَيْسَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ التَّابِعِيُّ الَّذِي وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ) وهو مشهور بالمفسّر الذي أتى بالروايات الموضوعات"(١٥).

الموضع الخامس

قال الله تعالى سورة البقرة: ٢٤٨: وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ

١. **قال الدكتور حامكا:**

"روي في القصة أن التابوت أنزل الله من الجنة مع هبوط آدم عليه السلام إلى الدنيا.

واختلفوا في معنى "السكينة":

وروي: أنها حَيَوَانٌ كَالْهِرِّ وَلِعَيْنَيْهِ شُعَاعٌ.

وروي: بأنَّ وَجْهَهُ(١٦) كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ويخرج منه رِيحٌ هَفَّافَةٌ(١٧).

وروي: حَيَوَانٌ كَالْهِرِّ لَهُ جَنَاحَانِ وَذَنَبٌ(١٨) .

وروي: أنها طَسْتٌ(١٩) مِنْ ذَهَبٍ مِنَ الْجَنَّةِ، كَانَ يُغْسَلُ فِيهِ قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ"(٢٠)

---

(١٥) **انظر:** المحرر الوجيز ج١، ص٣٢٨

(١٦) أي: وجه الهرّ

(١٧) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ٥، ص٣٢٦. وابن أبي حاتم في تفسيره ج٢، ص٤٦٨.

(هَفَّافَة): سريعة المرور في هبوبها. **انظر:** لسان العرب لابن منظور ج٩، ص٣٤٨. مادة: (هـ ف ف)

(١٨) ذَنَبٌ: مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ.

انظر: معجم مقاييس اللغة ج٢، ص٣٦١. مادة: (ذ ن ب)

(١٩) (طَسْتٌ) أي: آنية. **انظر:** المرجع السابق ج٢، ص٥٨. في فصل الطاء المهملة.

(٢٠) **انظر:** تفسير الأزهر ج١، ص٤٨٥، ٤٨٦

وقد ردّ حامكا هذا الدخيل، فقال:

"تبين من اختلافات تلك الروايات أنها ليست صحيحة. كلها من القصة الإسرائيليات التي أدخلها اليهود إلى التفسير وقبولها بدون التمييز. ولا فيها حديث صحيح من النبي صلى الله عليه وسلم الذي يؤكّد ذلك التفسير. والصحيح أن المراد بالسكينة هي: طمأنينة القلوب، والعزيمة، وثبات النفوس".

جدول (١): الدخيل الذي ردّه حامكا في تفسير «الأزهر» في سورة البقرة

م	الآية	مضمون الرواية الدخيلة	نوع الدخيل	موقف حامكا وسبب الرد
1	البقرة: ٣٣	رواية تزعم أن الله خلق ثلاثين آدمًا قبل آدم عليه السلام، أو ألف ألف آدم قبل البشر الحاليين.	أساطير وإسرائيليات وروايات شيعية	ردّها حامكا وعدّها من الأساطير التي لا يجوز إدخالها في تفسير القرآن، لأنها لا تستند إلى دليل صحيح، ولأن القرآن ليس كتابًا لتفصيل هذه الأخبار التاريخية.
2	البقرة: ٣٨	قصة دخول إبليس إلى الجنة في فم الحية، وأن حواء هي التي بادرت بالأكل من الشجرة وأغرت آدم بالأكل منها.	إسرائيليات	اعتبرها حامكا من الروايات الإسرائيلية المنقولة عن أهل الكتاب، فلا يجوز تصديقها تصديقًا مطلقًا ولا تكذيبها تكذيبًا مطلقًا لعدم وجود دليل صحيح يؤيدها.
3	البقرة: ١٠٢	قصة هاروت وماروت وافتتانهما بالمرأة المسماة «الزهرة»، وشرب الخمر وقتل النفس ثم مسخ المرأة كوكبًا.	إسرائيليات وقصص خرافية	رفضها حامكا اعتمادًا على نقد العلماء لها، وبيّن أن أصلها يرجع إلى كعب الأحبار وأخبار بني إسرائيل، وأنه لا يوجد حديث صحيح مرفوع يثبتها.
4	البقرة: ٢٤٣	رواية قوم فرّوا من الطاعون ثم أماتهم الله وأحياهم على يد النبي حزقيل بعد أن تجمعت عظامهم واكتست لحمًا.	روايات ضعيفة وموضوعة	ردّها حامكا بسبب ضعف إسنادها، وبيّن أنها من روايات محمد بن مروان السدي المشهور برواية الأخبار الواهية والموضوعة.

5	البقرة: ٢٤٨	روايات تفسر «السكينة» بأنها حيوان له هيئة مخصوصة، أو طست من ذهب نزل من الجنة، أو مخلوق ذو أجنحة.	إسرائيليات وأخبار غير ثابتة	رفضها حامكا بسبب تضارب الروايات وعدم وجود حديث صحيح يؤيدها، ورجّح أن السكينة تعني طمأنينة القلوب والثبات النفسي والعزيمة.

الاستنتاج

تبرز دراسة هذا البحث أن موقف حامكا من الدخيل لا يقوم على الرفض المطلق للروايات المأثورة، وإنما على التمييز بين المقبول والمردود منها وفق قواعد النقد العلمي. وهذا المنهج يقترب من موقف ابن كثير والقرطبي في تعاملهم مع كثير من الروايات الإسرائيلية، حيث قبِلوا ما وافق الأصول الشرعية وردّوا ما خالفها أو لم يثبت سنده. ومن ثم فإن حامكا يُعد امتدادًا للمدرسة التفسيرية النقدية التي سعت إلى حماية التفسير من المؤثرات الدخيلة مع المحافظة على ثراء التراث التفسيري.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه محمد رشيد رضا في تفسير المنار، حيث دعا إلى التحرر من الروايات الواهية التي علقت ببعض كتب التفسير، وإلى الاقتصار على ما ينسجم مع أصول الدين ومقاصد الشريعة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، توصي البحوث المستقبلية بتوسيع نطاق دراسة الدخيل في تفسير «الأزهر» ليشمل سائر السور القرآنية، من أجل الوصول إلى تصور أكثر شمولًا عن منهج حامكا في نقد الروايات التفسيرية. كما توصي بإجراء دراسات مقارنة بين حامكا وغيره من المفسرين المتقدمين والمعاصرين، وبالاستفادة من المناهج البينية التي تربط بين علوم التفسير والحديث والتاريخ الإسلامي ونقد الرواية؛ بما يسهم في تطوير الدراسات القرآنية المعاصرة وتعزيز موضوعيتها وعمقها العلمي.

المراجع

Yasser Muda Lubis, "Penafsiran Al-Dakhīl dalam *Al-Jāmi' li Ahkām al-Qur'ān* Karya Al-Qurṭubī," *Al Burhan: Jurnal Kajian Ilmu dan Pengembangan Budaya Al-Qur'an* 21, no. 2 (2022): 232–254, https://doi.org/10.53828/alburhan.v21i02.384.

Denu Rahmad, Mujiyo Mujiyo, dan Ibrahim Syuaib, "Dakhil Al-Naqli dalam Tafsir Al-Ṭabarī pada Penafsiran tentang Mukjizat Nabi Musa A.S.," *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir* 2, no. 2 (2017): 84–102, https://doi.org/10.15575/al-bayan.v2i2.1892.

Dewi Malihati Himayah et al., "Analysis of Al-Aṣīl and Al-Dakhīl Interpretation of the Story of Prophet Solomon's Trial QS. Ṣād in Tafsir Al-Ṭabarī," *JAD Al-Mufassirin* 6, no. 2 (2024): 248–269, https://doi.org/10.55759/zam.v6i2.240.

Ahmad Rozy Ride Ride, Masruhan, dan Mohd Zhurhon Azzani, "Analisis Dakhil dalam Tafsir Jami Al-Bayan (An Takwil Ayil Al-Qur'an tentang Ayat-Ayat Kisah)," *Al Furqan: Jurnal Ilmu Al Quran dan Tafsir* 7, no. 1 (2024): 159–173, https://doi.org/10.58518/alfurqon.v7i1.2607.

Muwaviyah Nihayatil 'Ulum, Maryamul Kholishoh, dan Moh. Hazmi Ayyubi, "Al-Ashil dan Al-Dakhil Penafsiran 'Ayat Melihat Tuhan' dalam Tafsir Al-Kasyyaf," *JIIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 8 (2024): 8235–8239, https://doi.org/10.54371/jiip.v7i8.5669.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تحقيق علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

البغدادي، إسماعيل باشا. *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق أسعد محمد الطيب. ط٣. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.

ابن عساكر، علي بن الحسن. *تاريخ دمشق*. تحقيق عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق سامي بن محمد سلامة. ط٢. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن. *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

رضا، محمد رشيد بن علي. *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *الدر المنثور*. بيروت: دار الفكر، د.ت.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم .*الملل والنحل* .تحقيق أحمد فهمي محمد. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام .*تفسير عبد الرزاق* .تحقيق محمود محمد عبده. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الآملي .*جامع البيان في تأويل آي القرآن* .تحقيق أحمد محمد شاكر. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان .*سير أعلام النبلاء* .تحقيق شعيب الأرناؤوط. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري .*الجامع لأحكام القرآن* .تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.